

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق

دراسة حالة مكتب محاسبة ومحافظة حسابات

The role of artificial intelligence applications in developing the accounting and auditing profession

Case study of an accounting and accounts management firm

د. صحراوي ياسين*، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر sahraoui.yassine@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/31؛ تاريخ المراجعة: 2025/12/08؛ تاريخ القبول: 2025/12/31

ملخص: تهدف من خلال هذه الدراسة الى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق، حيث أن هذه التطبيقات تستخدم بشكل مباشر في مهنتي المحاسبة والتدقيق وتوفر الكثير من المزايا منها الدقة والكفاءة في معالجة المعلومات المحاسبية بالكميات الضخمة، وكذا السرعة مع تقديم نتائج ذات جودة عالية، وقد توصل الدراسة الى جملة من النتائج من بينها أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دور مهم وفعال في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق من خلال تحقيق السرعة والدقة والكفاءة في انجاز العمليات المحاسبية وتوفير خدمات تدقيق ذات جودة.

الكلمات المفتاحية: ذكاء اصطناعي، مهنة التدقيق، مهنة المحاسبة.

تصنيف jel: C88,D41,G21

Abstract:

This study aims to identify artificial intelligence applications and their role in developing the accounting and auditing professions, as these applications are used directly

In my profession of accounting and auditing, there are many advantages, including accuracy and efficiency in processing large quantities of accounting information, as well as speed while delivering high-quality results

The study reached a number of conclusions, including that artificial intelligence applications have an important and effective role in developing the accounting and auditing professions by achieving speed, accuracy and efficiency in completing accounting operations and providing quality auditing services.

Keywords: Artificial Intelligence, Auditing profession , Accounting professions.

Jel Classification Codes: C88,D41,G21

* المؤلف المرسل.

يشهد العالم اليوم تحولا جذريا والمزيد من التطورات التكنولوجية في مختلف الميادين التي كانت نتيجة للثورة الصناعية الرابعة ولعل أهمها وأكثرها انتشارا برمجيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها، التي حظيت ولا تزال باهتمام بالغ من مختلف الباحثين والأكاديميين نظرا للانتشار الواسع لها وتأثيرها في العديد من القطاعات من بينها المالي والمحاسبي، فمهنة المحاسبة والتدقيق تتجه نحو تطبيق المزيد من الأدوات والأساليب والتقنيات من برمجيات حديثة وخوارزميات التي تشكل الذكاء الاصطناعي، خاصة وأن هناك تنوع وتعدد للمعاملات الاقتصادية أدى إلى كمية ضخمة من البيانات والمعلومات في المجال المالية والمحاسبي، وهذا ما شجع استخدام الذكاء الاصطناعي مما ساهم في أتمتة العمل المالي والمحاسبي وكذا تبسيطها وتسهيل مهام المحاسب والمراجع.

اشكالية الدراسة: مما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هو دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق ؟

يندرج عن التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو المقصود بالذكاء الاصطناعي؟

- ما هي أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنتي المحاسبة والتدقيق ؟

- كيف تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهنتي المحاسبة والتدقيق ؟

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع حيث تتطرق الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق الذي يعتبر من أهم المواضيع في القطاع المالي والمحاسبي نظرا للانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في مختلف القطاعات على غرار مهنتي المحاسبة والتدقيق وتأثيرات هذا الاستخدام على هذه المهنة؛

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذا المقال فيما يلي :

- ضبط مجموعة من المفاهيم الخاصة بالذكاء الاصطناعي؛

- التعرف على أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة والتدقيق؛

- تحديد الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق؛

الدراسات السابقة:

- *SEFFAHLOU Rachid , The Impact of Artificial Intelligence on the Accounting and Auditing Professions A qualitative study of the case of 61 accounting and auditing offices in Algeria Al-riyada for Business Economics Journal/ Vol 10- N° 01 / January 2024:*

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والتدقيق، حيث تمت مقابلة عينة من المحاسبين والمدققين في مكاتبهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن الآراء ايجابية، حيث تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر من ضرورة لممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق بشكل جيد ويجب إعادة تكوينها وتكييفها.

-دراسة للباحث أساور شتيوي عبد (واقع المحاسبة في ظل الذكاء الاصطناعي في العراق، Tikrit Journal of Administrative

and Economic Sciences, Vol. 19, No. 63, Part (1): 1-21) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آثار التطور التكنولوجي في الذكاء

الاصطناعي على مهنة المحاسبة في العراق، وقد كانت نتائجها إلى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الذكاء الاصطناعي ودعم مهنة المحاسبة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المحاسبين وتعزيز مهاراتهم.

II - مفهوم الذكاء الاصطناعي

1- تعريف الذكاء الاصطناعي: هناك عدة تعريفات نذكر أهمها:

- قام عالم الحاسوب John McCarthy بصياغة مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة سنة 1955-1956، وذلك خلال المؤتمر المنعقد حول الذكاء الاصطناعي، كما قام أول مشروع مرتبط بالذكاء الاصطناعي قبل 60 عاما من خلال تصميم برنامج لترجمة اللغة الإنجليزية واللغة الروسية. (عكاشة، بوشريّة، 2024، صفحة 03)
- يتجزأ مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى جزئين فالذكاء Intelligence من خلال وبستر هو ادراك وتحليل الظروف في ظل بيئة جديدة ومتغيرة، أما الاصطناعي Artificielle تتعلق بالحالات التي تشير إلى نتيجة النشاط. (بلعيد، بن حواس، 2024، صفحة 1035)
- كما عرفه القاموس أكسفورد الإنجليزي على أنه محاكاة الحواسيب ومختلف الأجهزة الأخرى للسلوك الذكي. (بلعيد، بن حواس، 2024، صفحة 1035)
- الذكاء الاصطناعي هو برمجيات ذات خصائص تتميز بقدرتها على اجراء مهام واتخاذ القرار محاكاة للذكاء البشري. (بن حمادة، سيد، 2022، صفحة 760)
- وأيضا هو استخدام النظام الحاسوبي لحل المشكلات وتفسير البيانات بشكل صحيح لتحقيق الأهداف، وكذا انجاز مهام تتوجب ذكاء ذو طبيعة بشرية. (لنصاري، 2025، صفحة 133)
- وهو محاكاة القدرات الذهنية البشرية من خلال استخدام النماذج الحاسوبية من أجل أداء المهام، مع تحسين نفسها من خلال المعلومات المتحصل عليها. (زازل، جعلاب، 2025، صفحة 140)
- أيضا هو دراسة في الأفكار الواجب استخدامها في التقنيات كونها تستجيب للتحفيز للذكاء البشري، من خلال الحكم والقصد البشري، هذه التقنيات تنتقد وتختار مختلف الآراء حتى تتوافق مع الذكاء البشري (Vijay, 2013, p. 28)
- انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي هو: محاكاة الذكاء البشري مستخدما البرامج الحاسوبية الحديثة بغية اجراء مهام واتخاذ القرارات المعقدة كما لو كانت وفق الذكاء البشري.

2- خصائص تطبيقات الذكاء الاصطناعي: أهمها: (صخراوي، علمي، 23، صفحة 4-5)

- التمثيل الرمزي **symbolic representation**: تستخدم برمجيات الذكاء الاصطناعي رموز ليست رقمية مما لا يتفق مع أن الحواسيب تعتمد على رقمين 0.1.
- الاجتهاد **heuristics**: تتسم بغياب الحل الخوارزمي المحدد والمعروف للقضايا التي تتناولها، ولهذا يجب اختيار الحلول الملائمة عند عدم كفاءة الطريقة الأولى.
- البيانات غير الكاملة **imperfect information**: فهي تعمل على إيجاد الحلول حتى عند غياب المعلومات حتى يتم تحديد الأهداف وقدرته على اتخاذ القرار في ظل عدم التأكد.

- تمثيل المعرفة **Knowledge representation**: فهي تعمل على مطابقة الواقع مع العمليات الاستدلالية الرمزية بالحاسب.
 - **المعلومات المتضاربة**: فهي لها القدرة على التعامل مع معلومات متناقضة فيما بينها.
 - **القدرة على التعلم the ability to learn**: امكانية التعلم من بين سمات السلوك الذكي سواء فيما تعلق بالجانب البشري مثل الملاحظة أو الاستفادة من التجارب السابقة، فالذكاء الاصطناعي يستند إلى استراتيجيات لتعلم الآلة.
- 3- مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي إلى جانب مهنة المحاسبة: ويمكن عرضها كما يلي (أساور، 2023، صفحة 2023)
- **الأنظمة الخبيرة (ES) Expert system** : هي برمجيات حاسوب تحاكي التفكير البشري، من خلال تنفيذ المهام وحل المشكلات، فهي تخزن المعلومات والمعارف المستخرجة من الخبراء البشريين.
 - **أنظمة دعم القرار (DSS) Support Systems Decision**: هو نظام محوسب مصمم للتسهيل والمساعدة في اتخاذ القرار للمؤسسات ذات الإدارة غير المنظمة، إلى جانب أنظمة خبيرة لتوفير البدائل، وأنظمة دعم القرار لأتمتة عملية اتخاذ القرار، والدافع الخفي (DSS) هو اتخاذ قرار ذكي، وتعمل (DSS) في الجانب المحاسبي على إيجاد آليات تمكن من تحليل مختلف البيانات المالية، استشراف النتائج المستقبلية وإدارة والتحكم في التكاليف، قياس الأداء، تحديد المخاطر المالية وكذا تحسين اتخاذ القرارات المالية، تعتبر أنظمة (DSS) ضرورة لتحسين كفاءة مهنة المحاسبة وتعزيز عملية توفير المعلومات الدقيقة لاتخاذ القرار.
 - **الشبكات العصبية (NN) Neural Networks**: تحاكي (NN) عمليات للتفكير البشري، وتفعيل الأداء ورفع مستوى بفعل استمرارية التعليم، عن طريق بيانات التدريب وإعادة ترتيب الارتباطات لتصحيح الأخطاء، وزيادة الطبقات تصبح هذه الشبكات ملائمة للتعلم لتكون جزء من الذكاء الاصطناعي، وتعتبر (NN) ضرورة في مهنة المحاسبة من خلال تقييم المخاطر، بحيث سمح تطبيق الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة بالتنبؤ والإدارة المالية وزيادة الكفاءة وتخفيض التكاليف، الحد من المخاطر المالية المحتملة مع تحقيق الأهداف المسطرة.
 - **التعلم العميق والتعلم الآلي Deep learning & Machine learning**: يمكن التعلم الآلي (ML) من التعلم والعمل بتدخل بشري محدود بحيث يتم اكتشاف الأنماط في البيانات ويحاكي التعلم العميق (DL) بنية التفكير البشري، ويمكن التعلم الآلي المحاسبين من التحكم في عدد كبير من البيانات وتعزيز العمليات المالية والترابط مع مختلف العمليات الأخرى، ورغم هذا يجب على المحاسبين الالتزام بالمعايير الأخلاقية، وكذا المحافظة على أمن وسلامة البيانات المالية.
 - **المنطق الفازي (الضبابي) Fuzzy Logic** : يحاكي الفكر البشري عن طريق التعامل مع الحقيقة الجزئية والدرجات الحقيقية، وهو وسيلة فعالة في تعزيز قدرات المحاسبين من خلال العمل بفعالية في بيئة تتغير بسرعة.
 - **الأنظمة الهجينة المختلطة Hybrid Systems**: عن طريق دمج مختلف التقنيات على غرار النماذج الذكية والخوارزميات لحل المسائل المعقدة، وتساهم الأنظمة الهجينة المختلطة مهنة المحاسبة من خلال تحسين الكفاءة والدقة والتواصل داخل المؤسسات.
- 4- أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنة المحاسبة والتدقيق: تعرض أهمها فيما يلي: (لنصاري، 2025، صفحة 137-142)

- **تقنية أتمتة الروبوتية RPA** : هذه التقنية شائعة الاستخدام في مهنتي المحاسبة والتدقيق، وتمكن من محاكاة المهارات البشرية على غرار ادخال البيانات ومعالجتها بالنسبة لتسجيل الأحداث الاقتصادية واعداد التقارير بشكل سريع بما يسهم في تحسين الكفاءة والفعالية والتقليل من الأعباء والأخطاء، واكتشاف مؤشرات غير عادية تفيد بوجود غش، كما تساعد في اتخاذ القرارات الدقيقة.
- **تطبيق Argus**: تم انشاءه سنة 2016 من طرف شركتين هما **Deloitte** و **Kira Systems** مخصص لمهنة التدقيق، من خلال محاكاة التفاعلات للسلوك البشري والاستفادة من التعلم الآلي، واستنتاج المعلومات المحاسبية من أي مستند الكتروني بشكل تلقائي.
- **تطبيق GRAPA**: يساعد تطبيق **GRAPA** المدققين في تحديد المخاطر ومدى تقليلها مقارنة بما سبق، والعمل إلى جانب قاعدة البيانات **Deloitte** التي تحوي عشرة آلاف حالة، وتضم كل حالة خمسون خطر، وتعتقد شركة **Deloitte** أن هذا التطبيق آلية تخطيط ومقارنة فعالة خاصة مع الابداع والفكر البشري، وتعتمد هذه الأخيرة إلى يني برامج دردشة آلية واشراف للمستخدمين عن طريق البرامج والقوانين المحاسبية والتدقيق، وسيستند إلى خوارزميات وجمع معطيات من مختلف المتعاملين لترقية الجانب البحثي.
- **تطبيق EY Helix GLAD**: يستخدم هذا التطبيق للكشف عن التحريفات وعرض أسبابها، وتعمل EY بتطوير تقنيات تعمل على تحليل أكبر قدر من البيانات في فترة زمنية أقل، بحيث يستعمل هذا التطبيق في اكتشاف الاحتيال اعتمادا على خوارزميات تحلل مدخلات دفتر اليومية، وكذا تنظيم عمل المدققين لتقليل الوقت وتحقيق نتائج أكثر كفاءة.
- **تطبيق GL.ai** : هو تطبيق يعمل على تحليل المستندات الالكترونية وإنجاز التقارير من خلال محاكاة سلوك المدقق، كما يحرص على فحص كل المعاملات وكذا الحسابات لاكتشاف غير العادية منها.
- **تطبيق cash.ai** : يسند له أتمتة مراجعة النقد بالإضافة إلى الأرصدة النقدية والتسويات البنكية وخطابات التأكيد والعملات الصعبة والمركز المالي للبنك، وقد مكن بعض المؤسسات استخدام هذا التطبيق من تقليص مدة ارسال التقارير بـ 25% بما يوفر مليون دولار سنويا.
- **تطبيق halo** : يسند له جمع البيانات مباشرة من نظام المعلومات المالي للمؤسسة محل المراجعة، وكذا اجراء المراجعة التحليلية للبيانات
- **تطبيق KPMG lignit** : تم انشاء هذا التطبيق مع مؤسسة Microsoft ويقوم بتحديد المخاطر وتعريف الأقساط وكذا تحسين دورة المبيعات بناء على استخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير الابتكار المتكامل للزبائن والمتعاملين.
- **تقنية سلاسل الكتل Blockchain**: كما يعرف أيضا باسم (DLT) Distributed Ledger Technology تمثل قاعدة معطيات لها القدرة على تسيير عدد متزايد من السجلات التي تدعى كتل تتضمن طابع زمني مع ترابط بكتل سابقة بحيث تتيح بيانات لكل المستخدمين، وهي تعتبر دفتر أستاذ يقوم تحويل الفواتير والعقود للمتعاملين، ويستعمل Blockchain في مهنة

المحاسبة والمراجعة، بحيث يتم جرد ومصادقة العمليات وتسجيل ملكية الأصل ويتم كل بطريقة مشفرة، ويتميز دفتر الأستاذ في هذه التقنية بقدرته على تخزين اثباتات التدقيق من عدة مصادر التي تسمح للمدقق باستخدام كل البيانات دون الاقتصار على العينات، وتقدم هذه التقنية عدة تطبيقات منها: تطبيق التحليل EY Blockchain Analyzer، تطبيق EY.OPS.chain، تطبيق Edu script، تطبيق Block chain validation solution.

III. أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهني المحاسبة والتدقيق:

1- أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهنة التدقيق:

لقد أحدث الذكاء الاصطناعي تغييرا كبيرا في بيئة التدقيق من تنفيذ اجراءات التدقيق وكذا طبيعة أدلة الاثبات، وعموما نلخص ذلك في النقاط التالية: (شريف، بومدين، 2024، صفحة 60-62)

- **اكتشاف التحريفات الجوهرية:** من خلال الذكاء الاصطناعي يساعد المدققين باختبار كل البيانات دون اللجوء للعينات وذلك في فترة قصيرة لاكتشاف التحريفات الجوهرية من خلال تحليل المخاطر آليا، كما أن استخدام التعلم الآلي يساعد المدقق من اجراء المزيد من التحقق من التحريفات في المعاملات لاكتشاف المخاطر والمعاملات غير الصحيحة وكذا النفقات والايرادات المشكوك فيها والمفترضة، وبالتالي يساعد الذكاء الاصطناعي في اكتشاف التحريفات الجوهرية.
- **تسهيل مراجعة العقود:** يسهل الذكاء الاصطناعي من تدقيق ومراجعة العقود على غرار الاجار، البيع والشراء في أقل فترة زمنية نتيجة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل البرمجة اللغوية العصبية، فمن خلالها يحدد المخاطر المرتبطة بالعقود مع تحديد الآثار المستقبلية بكفاءة وفعالية مثل الالتزامات الطارئة.
- **الاجراءات التحليلية في ظل الذكاء الاصطناعي:** بحيث يعمل على البحث في الكلمات والتوجهات الرئيسية في المستندات والملفات الالكترونية ويقوم بجمع المعلومات ذات العلاقة منها الفواتير والعقود والمبيعات، ويقوم بالتحليل الشامل دون اللجوء للعينات، ويمكن بشكل مبسط من ضبط الطلبات غير المتوقعة أو الأرقام المشكوك فيها، ويساعد في التغلب على نقاط الضعف في استخدام العينات وذلك بمراجعة المعلومات الموجودة كليا، وكل هذا يقلص مخاطر فقدان المعاملات التي تحتوي تحريفات جوهرية إلى أدنى مستوياتها.
- **تجويد أدلة الاثبات:** من خلال الذكاء الاصطناعي يتم إعداد أدلة الاثبات من عمليات شاملة ومستقلة، حيث يتم معالجة عدد كبير من المعلومات من البيئة الداخلية والخارجية، وبالتالي يحسن جودة الأدلة ويضيق فحوة توقعات التدقيق وقد يغير هدف التدقيق وبالتالي يمكن يتم اعادة النظر في معايير التدقيق الدولية بما يتوافق مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علمية التدقيق، وبالتالي يتم تقييم موثوقية وعدالة وصدق القوائم المالية في نطاق واسع والتوصل إلى الاستنتاجات، خاصة عند اللجوء إلى خبراء الذكاء الاصطناعي وخبراء المالية في ظل الذكاء الاصطناعي وخبراء تكنولوجيا المعلومات وخبراء المحاسبة الخارجيين، ليتم استغلال المعلومات من تقنيات الذكاء الاصطناعي والعمل على التنقيب في المعلومات واكتشاف الأنماط والروابط والتسلسلات واستخلاص الأحداث وجمع الأدلة.
- وبصفة عامة توفر تقنيات وأنظمة الذكاء الاصطناعي مزايا كثيرة في مهنة التدقيق ولعل أهمها: (بوخديمي، 2024، صفحة 163-164)
- فعالية تنفيذ اجراءات التدقيق.

- تقليل التكلفة والجهد.
- تقليل مخاطر عدم الاكتشاف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية في العناصر التي تم تدقيقها باستعمال برمجيات الذكاء الاصطناعي.
- تسمح تطبيقات الذكاء الاصطناعي باختبار كلي للعينات وكميات ضخمة من البيانات، حيث يتم تحديد مخاطر التحريفات الجوهرية واكتشافها وبالتالي تعزيز كفاية أدلة الإثبات وتحسين جودة التدقيق.

2- أثر الذكاء الاصطناعي على التدقيق القانوني والمحاسبة:

هناك ضرورة للتدقيق والمحاسبة في فهم الوضع الحالي للذكاء الاصطناعي في التدقيق والمحاسبة، بما في ذلك تقييم حالات الاستخدام الحالية وتحديد التطبيقات الناجحة، إلى جانب التعرف على المجالات التي يمكن للذكاء الاصطناعي في تحقيق أكبر قيمة لعمليات المحاسبة والتدقيق. (شريف، بومدين، 2024، صفحة 62-63)

ونذكر أثر مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهنة المحاسبة فيما يلي: (بلعيد، بن حواس، 2024، صفحة 1042)

- أتمتة العمل المحاسبي الروتيني: حيث يتم العمل المحاسبي في ظل الأتمتة بالكفاءة والدقة والسرعة فمثلا الاعتماد على تقنية التعرف الضوئي على الحروف OCR والمدعومة بالذكاء الاصطناعي، وكذا مسح الفواتير ومعالجتها بشكل سريع ودقيق.
- عرض رؤى تحليلية وتنبؤية: فالذكاء الاصطناعي يتعامل مع كميات ضخمة من البيانات والمعلومات المالية، كما أن خوارزميات المتقدمة تعمل على تحليل البيانات وبناء رؤى تنبؤية.
- تحليل العمليات الضريبية: حيث يتم تحليل القوائم المالية لتحديد التخفيضات الضريبية مما يساهم في تقليل الضريبة، كما يكشف الأخطاء والغش في الاقرارات الضريبية.
- الكشف عن التحريفات: تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحليل كميات ضخمة من المستندات والسجلات والبيانات المالية لتحديد عدم الانتظام ومختلف الحالات غير العادية التي تشير إلى وجود حالات تحريفات جوهرية في سجلات وبيانات المؤسسة.

كما يمكن عرض مزايا استعمال الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة فيما يلي: (بوخديمي، 2024، صفحة 161-162)

- الدقة في الأرقام وفي مختلف المعلومات المحاسبية.
- تحديد تلقائيا التحريفات التي تحدث عند ادخال البيانات المالية والمحاسبية.
- تصحيح الأخطاء لتقدم معلومات صحيحة وتعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة.
- الموثوقية والمصدقية في المعلومات المحاسبية وذلك من خلال اتباع معايير الرقابة، أمن الملفات وحمايتها.
- عرض معلومات المحاسبية والافصاح عنها في الوقت المناسب.

- السرعة في إيصال المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بالتغذية العكسية من أجل إعداد القوائم المالية، كما يمكن للمحاسبين من الاستفادة من مزايا الأنظمة الذكية وذلك من خلال توفير:
- بيانات ذات جودة وبأقل تكلفة لدعم اتخاذ القرار.
- تحليل البيانات بشكل معمق وإيجاد زوايا جديدة حول الأعمال.
- التركيز على الجوانب الأكثر أهمية خاصة بما تتميز به مهنة المحاسبة بين روتين وملل، وكذا مشقة وكثرة وتعدد الإجراءات وتعقدها من خلال استخدام برامج الذكاء الاصطناعي.

IV. دراسة حالة مكتب محاسبة ومحافظة حسابات:

من أجل إجراء الدراسة التطبيقية تم الاعتماد على المقابلة، حيث قمنا بمقابلة محافظ حسابات بإحدى مكاتب التدقيق وطرح مجموعة من الأسئلة، بهدف جمع آراء مهنية والتعرف بشكل أعمق على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة والتدقيق وتطويرها واستشراف هذه المهنة، حيث كانت كما يلي:

جدول يوضح إجراء مقابلة بمكاتب المحاسبة ومحافظة الحسابات

الأسئلة	نعم	لا	التبرير
يستخدم مكتبكم تقنيات الذكاء الاصطناعي عند القيام بمهنة المحاسبة والتدقيق ؟	X		يتم استخدام بعض الأنظمة المحاسبية الالكترونية المتكاملة الحديثة وبعض البرمجيات المحترفة والأدوات الرقمية.
يتوفر مكتبكم على بنية رقمية يتم من خلالها تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي مستقبلا بشكل أكبر؟	X		تم البدء تدريجيا في الاعتماد على أنظمة الكترونية لتبسيط وتحديث الخدمات وتطوير العمل والانفتاح أكثر على التكنولوجيا وهذا يشير إلى وجود تحولات الرقمية في مكتب التدقيق والمحاسبة.
تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة أعمال التدقيق والمحاسبة ؟	X		تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أتمتة العمليات المحاسبية اليومية لتنفيذ بدقة وكفاءة عالية وسرعة كبيرة، كذلك مطابقة الفواتير وتصنيف العمليات وتسوية الحسابات، اكتشاف التناقضات في الحسابات، والتحقق من صحتها، مما يحقق نتائج ذات جودة.
تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي يساهم في تقليل الجهد والتكاليف المرتبطة بمهنة التدقيق والمحاسبة ؟	X		من خلال أتمتة المهام الروتينية بالكامل وتشمل ادخال الفواتير، تحرير القيود، مطابقة الحسابات، اعداد الكشوفات، بالإضافة أن الأنظمة الذكية تعمل على جمع البيانات وتحضير الوثائق بشكل سريع.
تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي يسهل من اكتشاف الأخطاء والغش ؟	X		بناء على تطبيق برمجيات الذكاء الاصطناعي يتم تحليل عدد كبير من البيانات المالية والمحاسبية، واكتشاف الحالات غير المنتظمة وغير العادية في مختلف السجلات والمستندات والعمليات المالية وكل التناقضات والأعمال غير القانونية الناتجة عن التحريفات الجوهرية، وكل التحويلات غير عادية، وتغيير غير منطقي في السجلات

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق

وبالتالي اكتشاف الاحتيال وكل العمليات المشبوهة.			
تسمح تطبيقات الذكاء الاصطناعي من فحص جميع العمليات المالية بدلا من اللجوء إلى العينات، وبالتالي تكون النتائج عالية الدقة، حيث لا يوجد خطر أن تكون العينة غير ممثلة ويتم اكتشاف الأخطاء حتى الصغيرة منها، أو حتى استخدام عينات ذكية فإنه يحلل جميع البيانات ثم يحدد العمليات ذات المخاطر العالية ثم يختار العينة بناء على أنماط المخاطر وليس العشوائية فقط، إلى جانب توفير الوقت والجهد والتكلفة.		X	يقلل تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي من احتمالية وقوع مخاطر المعاينة في التدقيق؟
تعتبر أدلة الاثبات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثر شمولاً باعتمادها على فحص كافة المعلومات، وأكثر موضوعية نتيجة تقليل التدخل البشري، وأعلى دقة وأكثر فورية.		X	تساهم تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أدلة الاثبات لعملية التدقيق؟
يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي المتطورة من تحليل البيانات المالية بشكل معمق خاصة وأنها قادرة على تحليل كل البيانات من سنوات مختلفة مما يعزز من عملية التحليل والتنبؤ خاصة في المخاطر المالية المتوقعة كتحليل سلوك الزبائن والتوريد الذين قد يتوقفون عن التوريد، والعمليات التي قد تكون عرضة للاحتيال، كما يمكن من التنبؤ بتكاليف الإنتاج والتشغيل وحجم الطلب وحجم المبيعات المتوقع، وبالتالي إدارة مخاطر بشكل أفضل واتخاذ قرارات بشكل مناسب.		X	يتيح تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي الحصول على رؤية تنبؤية وتحليلية؟
نقص التكوين والتدريب للمدققين والمحاسبين في هذا المجال، وكذا التكاليف المرتفعة للبنية التحتية لهذه البرامج المتطورة والذكية، لكن هذا لا يمنع من التحول التدريجي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتدارك النقائص وإيجاد الحلول بشكل مستمر.		X	تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة والتدقيق يواجه صعوبات وتحديات؟

المصدر: من اعداد الباحث بناء على المقابلة بمكتب محاسبة ومحافظة الحسابات.

من خلال المقابلة توصلنا إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في مهنتي المحاسبة والتدقيق لا يزال حديث العهد ومحدود جداً، وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية في المؤسسات من خلال محدودية استعمال البرمجيات المتقدمة، ونقص الكفاءة المؤهلة في مجال الذكاء الاصطناعي، إلى جانب ارتفاع تكاليف اقتناء وتجهيز أنظمة الذكاء الاصطناعي، وكل هذا لا يمنع من الاستعمال التدريجي لتطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي والاستفادة من مزاياها، حيث توفر العديد من المزايا لمهنتي المحاسبة والتدقيق سواء فيما تعلق بتحسين الجودة، أو اكتشاف التحريفات، أو تقديم رؤية استشرافية وأيضاً التنبؤ بالمخاطر ومواجهتها.

IV- الخلاصة :

من خلال ما سبق إن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دور فعال في تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق، من خلال المزايا التي تمنحها هذه التطبيقات للمجال المالي والمحاسبي، ذلك أنها تساهم في التعامل مع الكم الهائل والضخم من البيانات والسجلات بشكل أكثر كفاءة وأقل وقت وتكلفة والتوصل إلى أفضل النتائج، حيث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحقق الدقة في ادخال البيانات المالية، وتبلغ عن أي خطأ وبالتالي يتم تصحيحه، وتعزز من موثوقية مصداقية القوائم المالية وتقديمها في الوقت المناسب، هذا إلى جانب التعمق في تحليل البيانات واعطاء حلول ورؤى جديدة، وبهذا نقدم أهم النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- تطبيق الذكاء الاصطناعي واعتماده في مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر لا يزل محدود.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي لها القدرة على معالجة كميات ضخمة من البيانات المالية في وقت وجيز مقارنة بالطرق التقليدية.
- تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة العمل المحاسبي وتحقيق الدقة في معالجة الأحداث المحاسبية وتحديد أي تحريفات.
- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التقليل من مخاطر العينة، فهي تتيح توسيع حجم العينة دون تحمل تكاليف أو أعباء.
- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق لما لها من تأثير مباشر على مختلف اجراءاتها.

الاقتراحات: ونوجزها فيما يلي:

- ضرورة توفير تدريب للمحاسبين والمدققين وباقي الموظفين ذوو علاقة بمهنة المحاسبة والتدقيق على غرار تطوير مهارات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر.
- تعزيز الرقمنة داخل المؤسسات الاقتصادية وتحديث الأنظمة المحاسبية والانتقال إلى حلول رقمية متقدمة لتعزيز البنية التحتية.
- تبني سياسة قوية لحماية البيانات لضمان سلامة المعلومات عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

لإحالات والمراجع:

1) Shukla Shubhendu and Jaiswal Vijay. (2013). Applicability if Artificial Intelligence In Different Fiels of Life .*International Journal of scientific Engineering and Research* ، .01

- 2) عكاشة حياة، بوشريية محمد، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على وظيفة التدقيق الداخلي دراسة حالة الشركات الأربعة الكبرى للتدقيق four Big مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 01، 2024.
- 3) بلعيد كريم، بن حواس كريمة، أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنتي المحاسبة والتدقيق دراسة حالة واقع الشركات الأربع الكبرى، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، المجلد 07، العدد 01، 2024.
- 4) أسماء بن حمادة، محمد سيد، أثر ادخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي على برمجيات المحاسبة الالكترونية دراسة ميدانية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 02، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2022.
- 5) لنصاري فاطمة، أثر استخدام تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التدقيق والمحاسبة، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 01، 2025.
- 6) فيروز زازل، نور الدين جعلاّب، أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات المعالجة الاحصائية عرض بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 08، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، 2025.
- 7) كوثر صحراوي، حسية علمي، الحماية القانونية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في نظم المحاسبة والابلاغ المالي، ملتقى دولي حضوري افتراضي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المحاسبة والتدقيق، 29-30- نوفمبر، جامعة عنابة، 2023.

- 8) أساور شتيوي عبد، واقع المحاسبة في ظل الذكاء الاصطناعي في العراق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد 63، العراق، 2023.
- 9) شريف زهير، بومدين محمد رشيد، الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة والتدقيق لأجل الفعالية في إدارة المخاطر والرقابة الداخلية، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 7، العدد 1، 2024.
- 10) بوخديمي بلقاسم الخليل، الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز فعالية المحاسبة والتدقيق، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 19، العدد 1، 2024.